

# صحتك أولاً



العدد الأول  
2024

مجلة ثقافية طبية تصدر عن كلية الطب - جامعة الانبار

د.عجيل العجيل يكتب  
عن ولادة طب الانبار

د.ميسم يوسف  
رباعية فالوت في الاطفال

د.باسم عطا الله  
هكذا يُقتل الاطفال  
بدم بارد

د.اسامة شوقي  
دليل المحترار في استئصال  
الورم الليفي بالمنظار

د.علاء بشير  
الطب على مفترق الطرق

الفنان التشكيلي يوسف سعد  
تأثير الفن في سلوك الأطفال

الاعلامي عامر أبراهيم

قصة حجر عشرة

# اعضاء هيئة التحرير



أ.د. زياد حماد عبد  
عضوا



م.أ. علي شاحوذ  
مدير التحرير



أ.د. وليد نصار جفال  
رئيس هيئة التحرير



م.م. مرند سهيل نجم  
عضوا



أ.أ. عامر أبراهيم  
عضوا



أ.د. احمد الراشد  
مشرف اعلامي

أ.م.د. خالد مسير رميض  
عضوا

م.م. تحفه توفيق ابراهيم  
عضوا

الطالبة لازا محمود مصطفى  
عضوا



الطالب حازم جمال جبير  
عضوا



م.م. عمر فرحان عمار  
عضوا

تدقيق لغوي : أ.م.د. وعد محمد سعيد



# كلمة السيد رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين ، وفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ... فإنه لا يخفى على أحد أهمية التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات في عصر التقدم العلمي، وإن تطور مسار العمل الأكاديمي لا يتم إلا من خلال نشر الثقافة الطبية الصحيحة بأسلوب يتسم بالسلاسة والوضوح، وإن فتح نوافذ التواصل مع مختلف شرائح المجتمع لتصحيح المفاهيم الطبية المغلوطة والشائعة بين أفراد المجتمع تعد جزءا من تحقيق شعار ( الكلية ، والجامعة في خدمة المجتمع ).

وتأسيسا على ما تقدم، تنطلق مجلتنا الطبية الثقافية الدورية ( صحتك اولاً )، والصادرة عن كلية الطب في جامعة الأنبار، لتكون صرحا علميا رائدا يزدان به العمل الأكاديمي، وبإشراف مباشر من لدن السيد رئيس جامعة الأنبار الاستاذ الدكتور مشتاق طالب صالح النداء، ونحن في ( هيئة التحرير )، إذ نعلن عن انطلاق هذه المجلة العلمية فإننا نضع نصب أعيننا أهدافا نسعى جاهدين الى تحقيقها، أولها، تسليط الضوء على خلاصة تجارب أساتذة كليات الطب في اختلاف تخصصاتهم لتحقيق مبدأ إعمام الفائدة، ومواكبة المستجدات في عالم الطب الحديث، مع الأخذ بالحسبان إبراز دور أساتذة كليتنا وطلبتنا المبدعين كونهم الرافد الأساس لهذه المجلة، وسيكون همنا الأكبر هو المضي قدما للارتقاء بالمهنة وتطوير أدائنا لتقديم أفضل المعلومات وأحدثها، وكذلك ربط حاضر الطب بماضيه العربي الخالد المتمثل بدور علمائنا الأوائل في مجال الطب كالرازي وابن سينا وابن البيطار وغيرهم ، فهم اللبنة الأولى لهذه المهنة الإنسانية، وكل تلك الأهداف لا تجعلنا نغفل عن التعريف بكليتنا وإنجازاتها الرائعة وتوثيق نشاطاتها بعدما أصبح لها مكانة مرموقة بين كليات الطب في الصعيدين المحلي والعربي ، وقد تكلفت جهود كليتنا المعطاء أخيرا بتحقيقها إنجازا علميا غير مسبوق تمثل في نجاحها في الحصول على الاعتمادية الدولية ، والذي سيمكنها من حجز مكانها الطبيعي واللائق بين أفضل كليات الطب العربية.

إن أعيننا ترنو إلى تواصلكم جميعا لإبراز أهمية مهنة الطب الإنسانية النبيلة التي شرفنا الله بحمل أمانتها ، ويكفينا قول الإمام الشافعي : ( لا أعلم بعد الحلال والحرام أنبل من الطب ) ، فأني غاية وأني شرف بعد هذا ! ، فرسالة الطب ليست ربحية بل تكمن في سعادة الطبيب حينما يعيد الى المريض بسمة وإشراق الحياة .  
وبناء على ما تقدم ... أدعو الجميع الى المساهمة الفعالة في رفد هذه المجلة بكل ما هو جديد لتعم الفائدة على أبناء المجتمع، ولنجعل من ٢٠٢٤ عاما مميذا للعمل الأكاديمي في كلية الطب - جامعة الأنبار العزيزة . وبالله التوفيق .



الاستاذ الدكتور  
وليد نصار جفال  
عميد كلية طب الأنبار

# ولادة كلية أسمرها طب الانبار



قد يحق لي ان اكتب عن بدايات كلية طب الأنبار لكوني عايشتها في العام 1989 حينما استمعت من إذاعة بغداد عن خبر استحداث الكلية واعترف بأني استهجنتم الأمر في البداية فلم تكن هناك استعدادات مسبقه لاستحداث الكلية وكان القرار أن يكون انشاء الكلية بجانب مستشفى الرمادي العام لوجود مساحات شاسعة اذ تضم المستشفى 45 دونما وهو ما تحقق بالفعل بعد أن باشرت

شركة حكومية ببناء منشآت الكلية في الجهة الغربية من المستشفى، ومن المعروف ان مستشفى الرمادي كانت قد افتتحت عام 1986 وقد تولت بنائها شركة يابانية بمواصفات جيدة وسعة ( 400 سرير)، واصبحت بطبيعة الحال المستشفى التعليمي للكلية وقد تزامن افتتاح الكلية (على ما اذكر) مع اجتياح العراق الكويت عام 1990 وما تبعها من احداث صعبة القت بظلالها على مجمل الوضع في البلاد ومن أجل البدء بإجراءات افتتاح الكلية تم استقدام الدكتور طارق الحديثي (رحمه الله) من كلية طب بغداد والذي كان متخصصا في طب المجتمع ليصبح اول عميد للكلية، وقد كان حسن الخلق والأدب، ورجل علمي ويمتلك دراية إدارية جيدة، وقد ساهم بوضع اللبنة الاولى للكلية، ولكنه قفل عائدا الى كلية طب بغداد بناء على طلبه لدفعة الأولى وبالنسبة لي فقد انتقلت بناء على طلبي من وزارة الصحة إلى كلية طب الانبار وكان ذلك عام 1992، وقد سبقني الدكتور حسين صليبي في قسم الأمراض الباطنية ثم التحق الدكتور فرج الالوسي والدكتور صفاء والدكتور أحمد العاني وقد توليت رئاسة فرع الباطنية يوم التحاق، وكانت مناهج التدريس النظري قد أخذناها من جامعات عالمية عريقة بعد أن أجربنا عليها بعض التعديلات و بما يتلاءم مع احتياجات التعليم في الكلية، ووقتها لم يكن هناك منهج محدد للتدريس السريري للطب الباطني، فكنتم اجتمع بأعضاء الفرع كل يوم خميس ونتفق على منهج التدريس للأسبوع القادم بخطوات مدروسة في البداية كانت الكلية تعاني نقصا واضحا في بعض فروع العلوم الطبية الأساسية بعكس فرع التشريح والانسجة والذي كان يتواجد فيه الدكتور المصري المتمكن السباعي حماد بمعونة زوجته، ولذلك كان فرع التشريح بمستوى عال من الكفاءة، ولا يقل عنه فرع علم الادوية (الفارماكولوجي)، والذي ترأسه (الدكتور مجيد الالفي) رحمه الله فقد كان حائزا على الدكتوراه من بريطانيا، وقد كان متمكنا في المادة وبعد مرور سنتين من عملي في الهيئة التدريسية في فرع الباطنية، تسلمت عمادة الكلية بعدما تم ترشيحي من قبل الدكتور طارق الحديثي رحمه الله والذي قفل راجعا الى كليته الاصلية في طب بغداد وكما قلت فقد كنا نعاني وقتها نقصا في كادر اساتذة العلوم الطبية الاساسية مثل (الفلسفة)، فقمنا بالاتصال ببعض الاساتذة من كليات الطب في بغداد ليتفرغوا لكليتنا وليوم واحد في الأسبوع، وقررنا أن نبدأ صباحا بالمحاضرات النظرية ثم تليها المختبرات العملية، وكنا نبعث (سيارة أجرة) لتأتي بالأساتذة من بغداد وتعيدهم بنفس اليوم بعد إكمالهم محاضراتهم، وكنا ندفع للأساتذة المكلفين من مبالغ التبرعات اذ لا وجود لأموال فائضة في ميزانية الكلية بسبب الحصار المفروض على العراق وقتها

## الامتحان الموحد

لم يكن الامتحان الموحد معمولا به أو متعارف عليه في كليات الطب العراقية آنذاك ولكن تقرر العمل به خالاً لزيارة الدكتور همام عبد الخالق الى الكلية والذي كان يشغل منصب وزير التعليم العالي في العراق آنذاك، وقد كان رجلا متواضعا يحترم الأساتذة، لطيفا، ليينا وقد قال لي في زيارته الى الكلية (هذه مكتبكم فقيره قياسا بمكتبة طب بغداد)، قلت له كيف يمكن مقارنة كليتنا المستحدثة مع كلية طب بغداد التي تجاوز عمرها الستين عاما؟ خاصة ونحن نعاني من آثار الحصار، ولكن مستوانا العلمي جيد، وقد سألتني (قال كيف تعرف ذلك؟) فأجبته: الأطباء الذين يعملون معي في المستشفى خريجو طب بغداد، وطلبنا هنا اعرف مستوياتهم جيدا ثم قال (إذن نعمل امتحان موحد مع طب بغداد)، قلت: نعم، فهمس احد الاساتذة الحاضرين اطلب ان نتنافس مع كلية طب الكوفة، على اعتبار ان طلبة طب بغداد يتميزون بمستويات علمية عالية وستكون النتائج محسومة لصالحهم سلفا ولكنني لم افعل، بعدها تولت كلية طب الموصل أمر الامتحان التنافسي الموحد والذي شمل طلبة السنة الخامسة، والتي هي تمثل الدفعة الأولى ضافة الى طلبة المرحلة الثالثة، وقد ظهرت نتائج الامتحان الموحد والتي كانت مبهرة وصادمة للبعض، فقد تفوق طلبة طب الأنبار على طلبة طب بغداد بالمرحلتين، وبفارق كبير في بعض الدروس وبفارق كبير في بعض الدروس بعد ذلك تم تعميم التجربة، وكان سبب تفوق طلبة طب الانبار في الامتحان التنافسي يعود لاجتهاد عدد من اساتذة الكلية اخص منهم الدكتور (فخري جميل الدله علي) رئيس فرع الأطفال، والدكتور (سعد صالح العاني) رئيس اللجنة الإمتحانية، والدكتور (مجيد الالفي) رئيس فرع الادوية، وبقية الاساتذة ولا انسى الدور الكبير للطلبة الذين ثابروا واجتهدوا وحققوا التفوق ولا يفوتني أن اذكر الحدث الآخر والذي امتازت به طب الأنبار هو تقييم الطلبة للأساتذة فقد اقترحت ذلك وطلبت من الدكتور عماد أستاذ الإحصاء الطبي إعداده وفعل ذلك مشكورا، وبالفعل تم توزيع الاستمارات على خريجي الدفعة الأولى وبدون كتابه الأسماء بعد أداءهم القسم الطبي يوم منح الشهادة، وقد استهجن بعض الاساتذة هذه الفعالية، وكان سبب انزعاجهم هو تساءلهم اذ كيف للطالب ان يقيم التدريسي؟، ولكننا مضينا في التجربة وقد خرجنا بنتائج مثمرة وملموسة وكشفت ما كان خافيا علينا، وقد علمت لاحقا بان هذا معمول به بأكثر جامعات العالم هذه باختصار حكاية البداية في كلية طب الانبار مع امياني لها بمزيد من التقدم والازدهار



الدكتور عجيل محمود العجيل  
عميد سابق في كلية طب الانبار



# محاورة مع الدكتور أنور نوري حافظ استشاري جراحة الدماغ والأعصاب

البدايات: هل كان اختيارك هو التخصص في جراحة الدماغ؟ ولو لم تكن طبيباً في جراحة دماغ ماذا كنت ستكون؟

الجواب: نعم اختياري... كنت سأكون اختصاص في جراحة القلب ما هي اصعب عمليات الدماغ؟، واصعب عضو في الدماغ في اجراء العمليات؟

ج: عمليات جذع الدماغ لأنه المسؤول عن القلب والتنفس

ما هي اصعب اللحظات التي مر بها دكتور أنور؟

ج: حينما علمت بوفاة والدي رحمها الله وأنا اعلم داخل صالة العمليات

اهم نصيحة لطلاب كليات الطب ولن يريد التخصص بجراحة الدماغ

ج: ان لا يتوقع ان يصبح غنيا في هذا التخصص اذا عمل بإخلاص، واوصيه بالصبر اثناء العمليات

هل تصلح البنات لجراحة الدماغ؟ ولماذا أغلبهم من الرجال؟

ج: نعم وهناك العديدات منهن بطلات واثبتن جدارة، أما لماذا معظمهم من الرجال فذلك لأنه فرع صعب

وتحتاج كل عملية من 3 الى 5 ساعات

تعلم دكتور أنور من الاستاذ الدكتور سعد الوتري الاب الروحي لجراحة الدماغ في العراق؟

ج: دكتور سعد بمثابة والدي الروحي فأنا مساعده طوال 22 عاماً، اذ كان لا يدخل صالة العمليات الا وانا بجانبه

مواصفات يجب ان يمتلكها طبيب جراحة الدماغ

ج: الصبر

برأيك ما هي اعظم نتاجات الدماغ البشري؟

ج: الحضارة بالتقدم العلمي

ما هي الاسرار التي نجهلها عن الدماغ؟

ج: الانسان ومن خلال التقدم العلمي في الطب لا يعلم سوى 15% من وظائف الدماغ

هل نتوقع حلولاً لأمراض الزهايمر والخرف قريباً؟

ج: العلم عند الله

هل سنصل الى مرحلة من الطب يتم فيها نقل الدماغ لرأس آخر؟ على غرار نقل الكلية والقلب؟

ج: لا أعتقد

ما الذي يجعل البعض اذكي من غيرهم؟ وزن الدماغ؟ سمك قشرته؟ الجينات؟

عدد الخلايا العصبية؟ ام السلوك وقوة الملاحظة؟

ج: الجينات او الطفرات الوراثية

اغرب موقف صادفك في حياتك؟

ج: رجل وشقيقته كانا مصابان بورم في الدماغ وتم اجراء العمليتين لهما بنفس اليوم في صاليتين في نفس المستشفى

هل يمكن ان ياتي يوماً نرى فيه استعانة الانسان بدماغ حيوان بدلا من دماغه التالف؟

او حتى تبديل قطعة صغيرة مكان قطعة تالفة؟

ج: الله اعلم

اقرب العلوم غير الطب اليك؟

ج: قراءة التاريخ

اقرب الهوايات الى قلب دكتور أنور؟

ج: السفر الى مختلف مناطق العراق للتعرف عليها

# المرض النفسي من منظور اجتماعي



هناك اضطرابات نفسية يدفع ثمنها المريض النفسي بسبب البعد أو الضغط الديني والاجتماعي الذي يقف سلوكيات هذه الاضطرابات، إذ أحيانا يظهر المرض النفسي بشكل سلوك اجتماعي مضطرب قد لا يفهمه من ليست لديه خبره بالأمراض النفسية، على سبيل المثال في اضطراب الهوس، وهو من الاضطرابات النفسية المهمة والشائعة والتي يكون المريض في مزاج عالٍ، محب للحياة، نشط وحيوي، حتى تصل به الحالة إلى أن ساعات نومه أحيانا لا تتعدى الساعة أو قد يفقدها بالكامل ويتكلم كثيرا بطريقة توجي للآخرين أنه معتد بنفسه كثيرا، وقد ترافقه أوهام العظمة وأوهام معتد بنفسه كثيرا، وقد ترافقه أوهام العظمة وأوهام توجي بأن الآخرين يضطهدونه ويستهدفونه لأنه شخصية مهمة، ولديه قدرات خارقة، ولكن كل هذه الأعراض قد تكون مقبولة اجتماعيا في ظل طبيعة الصراع الاجتماعي الذي يعاني منه بعض الناس وندرجية بعضهم الآخر، ولكن الخطورة تكمن في أن بعض المرضى من هذا النوع من المرض قد يتصرف بطريقة غير طبيعية من منظور اجتماعي، على سبيل المثال قد ترتدي المرأة ملابس فضحة أو تتبرج بطريقة مبالغ بها، بل أكثر من ذلك قد تكون ميالة لإقامة علاقات شرعية أو غير شرعية متعددة بسبب ارتفاع المزاج والنشوة، بما فيها النشوة الجنسية بسبب فقدان البصيرة الناتج عن اضطراب الهوس.

كانت هناك امرأة جميلة جدا، لا يتجاوز عمرها الثلاثين عاما، مطلقة بسبب المرض النفسي، تسكن إحدى محافظات العراق، مشكلتها إنها تعاني من نوبات مرض الهوس المتكرر، تدخل على إثره مستشفى الرشاد للأمراض النفسية لترقد فيها لأشهر تزرع الفرحة والبهجة والنشاط والحيوية بين المرضى بسبب طبيعة مرضها المتمثل بالارتفاع غير الطبيعي للمزاج والبهجة، وعندما تتحسن حالتها النفسية بعد تناولها العلاج يخرجها أهلها من المستشفى، إلا أنها ولسوء حظها بعد مدة من خروجها من المستشفى تنقطع عن تناول العلاج المخصص لها بسبب إهمال الأهل وقلة الوعي بالتعامل مع حالتها النفسية، لذلك تعاودها الأعراض من جديد، والمشكلة إن جزءا من أعراضها النفسية أثناء الاضطراب كانت تتميز بنشاط وحيوية ورغبة بارتداء ملابس مثيرة، وإقامة علاقات غير طبيعية تصل إلى درجة أنها تترك البيت أحيانا بسبب ارتفاع المزاج وعدم الاكتراث لهذه العواقب، لأنها تفقد البصيرة، وعلى إثرها يدخلها أهلها المستشفى مجددا

أذكر أنها دخلت أكثر من أربع مرات المستشفى خلال أربع سنوات بسبب تدهور حالتها النفسية المتكررة وأصبحت من الشخصيات المألوفة والمحبة لطاقم المستشفى لما تمتلكه من روح مرحية وجمال أخاذ، ولكن بعد مدة طويلة انقطعت عن مراجعة المستشفى، وكان هذا بدا الأمر غريبا بعض الشيء بالنسبة لنا، وعلى غير عاداتها وعند التحري عنها همس بأذني أحدهم قائلا لقد تخلصوا منها بداعي غسل العار



الدكتور جميل كاظم التميمي  
كاتب وطبيب نفسي

# دليل المحترفي استئصال الورم الليفي بالمنظار

الاورام الليفية هي حالة شائعة تصيب نسبه كبيره من السيدات, والبنتات و قد لا تسبب اعراض اطلاقا, و احيانا تتسبب في مشاكل صحية مختلفة مثل: زياده كميته دماء الدورة الشهرية, او استمرار نزيف الدورة لفترات طويله, و نـزيف متقطع علي مدار الشهر, و اوجاع و مغص بالبطن, و الام مبرحة في الدورة, و تأخر الحمل او تكرار الاجهاض, اضافة الى اعراض ضغط علي الاعضاء المجاورة مثل القولون والمثانة والحالب عادة الورم الليفي حميد تماما, ونسبه ان يتحول الى خبيث ضئيلة للغاية و لا تسبب قلقا ومكان الورم الليفي في الرحم يحدد نوع الاعراض و مدي شدتها, والورم الليفي الذي يلامس بطانه الرحم او يبرز داخل التجويف يكون هو الأكثر اعراضا من حيث مشاكل النزيف و المغص و العقم وحتى اليوم لا يوجد دواء او عقار طبي لعلاج الاورام الليفية, واغلب الادوية تسبب تحسنا مؤقتا, و لكن سرعان ما يعود النزيف مره اخرى وتقنيات تدمير الورم عن طريق قطع الدورة الدموية بأسلوب الاشعة التداخلية, او الموجات الصوتية تقدم حلولا لانكماش الورم و لكن ليست مأمونه تماما لمن ترغب في الانجاب والتدخل الجراحي بغرض الحفاظ علي الرحم يكون بأحد الاساليب التالية

**فتح البطن و استئصال الاورام الليفية, و خياطه العضلات و رتقها بمهاره ودقه**  
**-استئصال الاورام بمنظار البطن الجراحي, وذلك يناسب الورم الموجود داخل عضلات الرحم او البارز في تجويف البطن و لكن ذلك لا يناسب النوع البارز في تجويف الرحم**  
**-استئصال الورم بمنظار الرحم الجراحي و ذلك يناسب النوع الملامس لبطانه الرحم و البارز داخل الرحم**  
والان تزايدت شعبية جراحات المناظير, واصبحت تقنية يسعى اليها المريض و يعلن عنها الطبيب كوسيله ابسط لتفادي فتح البطن و مشاكلها, وهنا يجب توضيح امور هامة, و حيوية قبل الانجراف الى اختيارات قد تلحق ضررا بالمريضة

بلا شك ان منظار البطن مفيد في حال وجود ورم وحيد ومتوسط الحجم, و بالتالي يستطيع الجراح ان يحكم اغلاق الجرح جيدا, والمحافظة على عضلات سليمة وقوية تتحمل حدوث حمل مجددا, لكن في حاله وجود عده اورام او كان حجم الورم كبيرا, فإننا هنا نحتاج مهارات استثنائية, و تستغرق الجراحة وقتا طويلا جدا, و يكون احكام خياطة الرحم ليس بنفس الاتقان, بالإضافة الى ان اخراج الورم من فتحه المنظار يستلزم تفتيته الى شذرات صغيره وسحبه دم من المنظار الصغيرة



يضاف الى هذا ان الهيئة الامريكية للرقابة على الادوية (FDA)

اصدرت توصيات صارمة بعدم اجراء تفتيت الورم داخل البطن خوفا من حدوث حاله نادره تتمثل بانتشار خلايا خبيثة نتيجة التفتيت والتي قد تؤدي الى وفاة المريضة لذا تحاليل المصرون علي إجراء تقنية منظار البطن بإجراء تفتيت الورم داخل كيس بلاستيك يتم ادخاله داخل البطن ولكن هنا اصبح الموضوع أكثر تعقيدا

يعتبر منظار الرحم الجراحي افضل اسلوب لحالات ورم تجويف الرحم, و لكن تحتاج مهاره فائقة حيث المجال ضيق جدا داخل الرحم, و استعمال الآلات و المنظار في التجويف الضيق يكون صعبا جدا, و لا قدر الله قد تحدث مضاعفات حادة لو استمرت الجراحة لفترة طويلة بسبب امتصاص سائل تمدد الرحم, ويبقى المختصر المفيد و الامان الاكيد هو الاتي

منظار البطن يلائم حالات معينه والتي فيها ورم وحيد متوسط الحجم داخل العضلات, دون ذلك اري انها مجازفة وتهور فيما لو تم استخدام منظار البطن في حالات وجود اورام عديدة وحجمها كبير, بالرغم من وجود أطباء ذو مهارة فائقة لكن عددهم قليل جدا, ويصبح من الافضل, والاكثر امانا هو فتح البطن حيث النتائج افضل فيما يخص مستقبل الحمل والانجاب

ويقدم منظار الرحم الحل الامثل لحالات ورم تجويف الرحم, بشرط ان يكون حجم الورم صغيرا, ومهارة الجراح فائقة وفي النهاية لابد من اختيار التقنية الامثل للمريض وليست الامثل للطبيب.

ونستطيع ان نصور ان الجراحة التقليدية مثلها مثل الذي يأكل بالشوكة و السكينه, بينما جراحه المناظير مثلها مثل الذي الذي يأكل على الطريقة الصينية من خلال استخدام عصائيتين بين اصابعه فتحتاج الى مهارات خاصه, و الخطأ فيها لا يغتفر !! وانا لا ابخل على طلبتي وزملائي الاطباء بالنصيحة فأقول لهم: خليك عاقل و اختار الاسلوب الامثل و الأمن و الافضل لمريضتك والا !!



الدكتور اسامة شوقي  
استاذ كليه طب قصر العيني / مصر

# هكذا يُقتل الاطفال بدم بارد

الطبيب الياباني (شينيا ياماناكا)

## حجر عثرة

في بداية عمله المهني في عام 1987، كان الطبيب الياباني (شينيا ياماناكا) يوصف بأنه جراح فاشل، وقد نال هذه السمعة السيئة عندما عمل كطبيب مقيم في جراحة العظام في مستشفى أوساكا الوطني، عندما أقدم على إجراء أول عملية جراحية له، وكانت ازالة ورم حميد من جسد صديقه (شويتشي هيراتا)، حيث لم يتمكن من إكمالها بعد مضي ساعة كاملة، كانت لا تتطلب العملية من الجراح الماهر أكثر من عشر دقائق. يومها بدأ زملاءه القدامى بالسخرية منه و مناداته بأسم (جاماناكا) وتعني العقبة او حجر العثرة ، بدلا من أسمه (ياماناكا)، لكن هذه الحادثة لم تشكل حجر عثرة (أو جاماناكا) امام طموحه الجارف لبلوغ مراحل متقدمة من العلم، و رغم نصيحة زوجته له بأن يختار العمل كطبيب ممارس فقد إختار (ياماناكا) طريق البحث العلمي و تقدم بطلب للحصول على وظيفة في معهد نارا للعلوم والتكنولوجيا، وبدأ بتركيز أبحاثه على الخلايا الجذعية و محاولة توضيح خصائص الخلايا الجذعية الجنينية حيث دفعه حماسه للنجاح في مسعاه و تشجيعه للمضي الى مديات أبعد فبدأ طريق البحث عن الخلايا الناضجة ، حيث اكتشف في عام 2012 بمعية السير (جون جوردن) ، أن الخلايا الناضجة يمكن إعادة برمجة لتصبح خلايا جذعية متعددة القدرات. كان لهذا الاكتشاف، المعروف باسم الخلايا الجذعية المستحثة متعددة القدرات (iPSCs)، تأثير عميق في مجال الفيزياء، وكذلك في علم الأحياء والطب. انجاز (ياماناكا) سمح للعلماء بتوليد خلايا جذعية من خلايا بالغة، وهو ما يعد إنجازاً كبيراً في الطب التجديدي، كما أنه وفر طريقة جديدة لدراسة الأمراض وتطوير علاجات جديدة لها، وبهذا العمل الرائد أهله للحصول على جائزة نوبل في الطب لعام 2012 بمشاركة زميله العالم البريطاني السير (جون جوردون) .

الفكرة .. أن حجر العثرة الذي قد نواجهه في بداية حياتنا ، قد يكون سببا لعقد الفشل التي تلازمنا طوال حياتنا، او قد يكون سبباً لاستفزازنا ، ودفعنا للنجاح المستمر ، فحجر العثرة ذاته لكن العبرة في كيفية التعامل معه.

كتبت سابقاً مقالاً بعنوان ( و من الجهل ما قتل!) و خرجت بالإعلام المرئي والمسموع محذراً من قتله الاطفال بدم بارد و لم ينتبه لي أحد فأعود هنا و أقول محذراً امهاتنا وعجائزنا و ما ورثه من تخلف عبر الاجيال ليوصلنه الى بناتهن و حفيداتهن حتى يستلمن الراية في كيفية التخلص من اطفالهن عن جهل و هين لا يعلمن ما يفعلن اخواني و اخواتي و الله نعتصر لما عندما نرى اما تبكي بحرقة على وفاة صغيرها بعد حالة اسهال بسيط وبعد التحقيق يتبين ان احدي العجائز اسقته مشروباً مبهماً او وضعت على رأسه ( يافوخه ) خلطة مجهولة او اجبرته على ان يشم رائحة معينة على ان يشم رائحة معينة حتى يتخلص من السموم التي دخلت جسمه حسب زعمهن او حسب جهلن هذا الاجراء بما يسمى (الكروف) أو (السكوة) قد تسبب بقتل المئات من الاطفال لأسباب سُمّية تؤدي الى توقف الكليتين عن العمل مع ارتفاع اليوريا و هذا قد يؤدي الى الموت ان لم ينقذه الطبيب في الوقت المناسب، ليحول الطفل الى الغسل الكلوي و الذي لا يحصل بسهولة لقلة الاجهزة بالبلد اخواني لا يوجد شيء في العالم كله يسمى (الطفل كارف) و هذا المصطلح فقط في مناطقنا فالرجاء قو انفسكم ناراً لأنكم بهذا الفعل قد تتسببون بقتل اولادكم بجهل موروث فعليكم ان تتخلصوا من هذا الامر و عندما يمرض الطفل هناك علاج ينقذه بعون الله تعالى اللهم اني قد بلغت عدة مرات اللهم فاشهد



الإعلامي  
عامر ابراهيم



الدكتور الإستشاري  
باسم عطاالله العبدلي



# مقاومة الأنسولين: العلامات و الاعراض

تحدث مقاومة الأنسولين عندما تصبح خلايا الجسم أقل حساسية أو استجابة للأنسولين، فالأنسولين هو الهرمون الذي ينتجه البنكرياس ويلعب دوراً كبيراً في تنظيم مستويات السكر في الدم عن طريق مساعدة الخلايا على امتصاص الجلوكوز (السكر) من الطعام الذي نتناوله للحصول على الطاقة. وقد تنتج مقاومة الأنسولين نتيجة لارتفاع مستويات السكر في الدم بصورة مستمرة، ولا يدرك الكثير من الأشخاص أنهم مصابون بمقاومة الأنسولين إلا بعد إجراء فحص الدم، خاصة وأن الأعراض يمكن أن تمر دون أن يلاحظها أحد في المراحل المبكرة والتي قد تتطور تدريجياً. فمع تقدم مقاومة الأنسولين، قد يبدأ الشخص في ملاحظة زيادة الوزن، وكثرة التبول، والتعب، بالإضافة إلى أعراض أخرى، وبدون العلاج المناسب قد تتطور مقاومة الأنسولين إلى مرض السكري من النوع الثاني.

## ارتفاع نسبة السكر في الدم

مع وجود ارتفاع نسبة السكر في الدم والمعروف طبيًا باسم (Hyperglycemia) فإننا نتوقع أن يكون هذا الارتفاع هو أحد الأولى لمقاومة الأنسولين. فإذا اشتبه الطبيب الخاص بك في ظهور علامات ارتفاع نسبة السكر في الدم أو قد تكون معرضاً لخطر الإصابة بمرض السكري، فقد يطلب إجراء اختبار الهيموجلوبين (Hb A1C) أو ما يعرف بالسكر التراكمي، وفيه يتم قياس متوسط مستويات السكر في الدم خلال الأشهر الثلاثة الماضية. تعتبر نتيجة HbA1C أقل من 5,7% مستوى طبيعي. ومع ذلك، فإن الحصول على نتيجة تتراوح بين 5,7% و 6,4% يمكن أن يشير إلى أنك مقاوم للأنسولين وهي حالة تعني أن لديك مستويات سكر في الدم أعلى من الطبيعي، ولكنها ليست عالية بما يكفي لتصنيفك مصاباً ببدء السكري من النوع الثاني. ومع ذلك، فإن نتيجة HbA1C بنسبة 6,5% أو أعلى تعني أن لديك تشخيصاً لمرض السكري من النوع الثاني.

## ارتفاع في مستوى الدهون

يلعب الأنسولين دوراً في كيفية تنظيم الجسم لاستخدام وتخزين الدهون والكوليسترول. ومع إجراءك لاختبار دم بسيط، فيمكن أن يظهر ما إذا كان لديك ارتفاع في نسبة الكوليسترول، وقد يشك الطبيب الخاص بك في وجود مقاومة للأنسولين إذا أجريت فحص دم وكانت النتائج كالتالي:

- ارتفاع نسبة الدهون الثلاثية (Triglycerides)
- زيادة الكوليسترول الضار (LDL)
- انخفاض نسبة الكوليسترول الجيد (HDL)

## اعراض مقاومة الانسولين

تشمل الاعراض زيادة في الوزن، فحينما يصبح جسمك مقاومًا للأنسولين، يصبح من الصعب عليه استخدام السكر بشكل صحيح كمصدر للطاقة، مما قد يؤدي إلى ارتفاع مستويات الجلوكوز في مجرى الدم، واستجابة لهذا الإجراء ينتج جسمك المزيد من الأنسولين للتعويض عن ارتفاع مستويات السكر في الدم، ولكن هذا الإنتاج الزائد للأنسولين يمكن أن يؤدي تخزين المزيد من الدهون وخاصة حول الخصر، وغالبًا ما ترتبط زيادة وزن البطن بمقاومة الأنسولين والتعب يعد من أحد الأعراض المميزة لمقاومة الأنسولين ومرض السكري، فمقاومة الأنسولين تؤثر على مدى فعالية خلاياك في امتصاص الجلوكوز للحصول على الطاقة، ونتيجة لذلك، يكافح جسمك لاستخدام الجلوكوز بكفاءة، مما يؤدي إلى انخفاض الطاقة وزيادة التعب، كذلك فإن التبول المتكرر *Acanthosis Nigricans* هو محاولة من الجسم للتخلص من الجلوكوز الزائد، ويعد الاضطرار إلى استخدام الحمام أكثر من المعتاد بالنسبة لك علامة شائعة على مقاومة الأنسولين ومرض السكري، فعندما تكون مستويات الجلوكوز في الدم مرتفعة باستمرار فإن الكليتين لا تتمكنان من إعادة امتصاص كل السكر الزائد، مما يؤدي بالجسم إلى طرح السكر في البول وأخذ الماء من أنسجة الجسم، وبالنهاية زيادة في إنتاج البول، كما ان زيادة العطش من علامات مقاومة الانسولين بسبب فقدان الجسم لسوائله عن طريق البول المتكرر والذي إلى فقدان الماء من الجسم ويعرضك لخطر الجفاف، ونتيجة لذلك فمن الشائع أن تشعر بالعطش طوال اليوم، حيث يحاول جسمك تعويض السوائل المفقودة.



الدكتور  
يعكوب سالم الكبيسي

# اليوم العدد الأول



# اليوم العدد الأول



# رباعية فالوت

رباعية فالوت حالة مرضية نادرة تنجم عن مزيج من أربعة عيوب قلبية تظهر عند الولادة (عيوب خلقية) تؤدي هذه العيوب التي تصيب بنية القلب إلى تدفق الدم المفتقر إلى الأكسجين من خارج القلب إلى بقية أعضاء الجسم. ويميل جلد الرضع والأطفال المصابين برباعية فالوت عادة إلى الزرققة لأن الدم لا يحمل الأكسجين الكافي

## الأعراض

تختلف أعراض رباعية فالوت باختلاف حجم الدم المتدفق المسدود، ومن هذه المؤشرات والأعراض ما يلي:

ميل لون الجلد إلى الزرققة بسبب مستويات منخفضة للأكسجين في الدم (ازرقاق) وضيق النفس وسرعة التنفس، خصوصاً أثناء الإرضاع أو ممارسة التمارين الرياضية وبطء في زيادة الوزن، والإرهاق أثناء اللعب أو ممارسة التمارين الرياضية، والبكاء لفترات طويلة والإغماء، ويُطلق على هذه النوبات اسم نوبات الزرققة، وتنجم هذه النوبات نتيجة انخفاض سريع في مستوى الأكسجين في الدم، وغالباً ما يشيع حدوث نوبات الزرققة في الرضع الصغار من عمر شهرين إلى أربعة أشهر تقريباً، أما الأطفال الصغار أو الأكبر سناً فقد يجلسون بشكل عفوي في وضعية القرفصاء عند تعرضهم لضيق في التنفس، ويساعد الجلوس في وضعية القرفصاء هذا على زيادة تدفق الدم إلى الرئتين

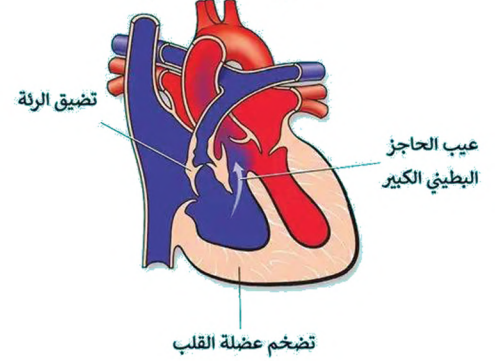
## الأسباب

تحدث رباعية فالوت خلال نمو قلب الجنين اثناء فترة الحمل، وسبب حدوثها مجهول عادةً وتشمل رباعية فالوت أربعة عيوب:

- تضيق في الصمام الرئوي والذي يفصل الغرفة السفلى اليمنى للقلب (البطين الأيمن) عن الوعاء الدموي الرئيسي المؤدي إلى الرئتين (الشريان الرئوي) في تقليل معدل تدفق الدم إلى الرئتين، وقد يؤثر هذا التضيق أيضاً على العضلة الموجودة أسفل الصمام الرئوي وفي بعض الأحيان لا يتكوّن الصمام الرئوي بطريقة سليمة (رتق الرئة)
- ثقب بين غرفتي القلب السفليتين (عيب الحاجز البطيني)، وهو ثقب في الجدار الفاصل بين الغرفتين السفليتين للقلب (البطين الأيسر والأيمن)، ويتسبب هذا الثقب في اختلاط الدم الخالي من الأكسجين في البطين الأيمن مع الدم الغني بالأكسجين في البطين الأيسر
- تغير وضع الشريان الرئيسي للجسم (الشريان الأورطي)، وعادةً ما يتفرع الشريان الأورطي عن البطين الأيسر، وفي رباعية فالوت، يتخذ الشريان الأورطي وضعاً خاطئاً، فهو يتحرك جهة اليمين، ويستقر مباشرة أعلى الثقب الموجود في جدار القلب (عيب الحاجز البطيني) ونتيجة لذلك، يتلقى الشريان الأورطي مزيجاً من الدم الغني بالأكسجين والدم الفقير بالأكسجين من البطينين الأيمن والأيسر
- زيادة سُمك الغرفة اليمنى السفلى للقلب (تضخم البطين الأيمن)، عندما تعمل وظيفة ضخ القلب بشكلٍ زائد عن اللزوم، يصبح الجدار العضلي للبطين الأيمن سميكاً، وقد يؤدي ذلك بمرور الوقت إلى تيبس القلب، فيصيبه الضعف والفشل في نهاية المطاف

قد يعاني بعض الأطفال أو البالغين الذين يصابون برباعية فالوت من عيوب خلقية أخرى بالقلب كتثقب بين غرفتي القلب العلويتين (العيب الحاجزي الأذيني) أو إزاحة القوس الأورطي إلى اليمين أو حدوث مشكلات تصيب الشرايين التاجية

## رباعية فالو



## عوامل الخطر

على الرغم من عدم معرفة سبب حدوث رباعية فالوت، فهناك بعض العوامل التي يمكن أن تزيد من خطر إنجاب طفل مصاب بهذه الحالة، وتتضمن عوامل الخطر المؤدية إلى رباعية فالوت الإصابة بمرض فيروس سي أثناء الحمل، مثل الحصبة الألمانية، و سوء التغذية أثناء الحمل، وتجاوز سن الأم ٤٠ عاماً، وإصابة أحد الوالدين بحالة رباعية فالوت، كذلك إصابة الطفل بمتلازمة داون أو متلازمة دي جورج

# المضاعفات

من بين المضاعفات المحتملة لرباعية فالوت عدوى البطانة الداخلية للقلب، أو صمام القلب الناجمة عن عدوى بكتيرية (التهاب الشغاف)، وقد يوصيك طبيبك، أو طبيب طفلك بتعاطي مضادات حيوية قبل إجراء جراحات معينة في الأسنان للوقاية من حالات العدوى التي ربما تتسبب في الإصابة بهذه العدوى، وعادة ما يتعرض الأشخاص المصابون برباعية فالوت لمضاعفات حادة بمرور الوقت، ما قد يؤدي إلى الوفاة أو العجز في بداية مرحلة البلوغ



## نوبات فرط الزُّراق

عندما يكون الرضيع مصاباً بنوبات فرط الزُّراق، فإنه قد يتنفس بسهولة أكبر عندما تكون الركبتان قريبتين من الصدر (knee-chest position ووضعية التَّجِيئة) ومن المثير للاهتمام أن الأطفال الأكبر سناً المصابين برباعية فالوت سيقومون بشكل طبيعي بنفس هذا الإجراء عن طريق اتخاذ وضعية القرفصاء، مما يساعد على دفع المزيد من الدم إلى الرئتين ويجعلهم يشعرون بتحسن، كما أنّ من المفيد تهدئة الرضيع وإعطائه الأكسجين وإذا فشلت هذه الإجراءات، يمكن عندها استعمال المورفين والسوائل التي تعطى عن طريق الوريد لتحسين جريان الدم إلى الرئتين (phenylephrine الفينيليفرين) أو (propranolol مثل بروبرانولول) مثل حاصرات بيتا يجب أن يخضع أي رضيع أو طفل يعاني من نوبات فرط الزراق لجراحة في القلب مباشرة، وقد يعطي الطبيب الرضيع (البروبرانولول) لتقليل مخاطر حدوث نوبات في المستقبل عند تعذر إجراء تصحيح جراحي فوري



الدكتورة الاختصاص  
ميسم يوسف عبد  
مركز ابن البيطار التخصصي لجراحة القلب



## حَذَارٍ مِّنَ اسْتِخْدَامِ الْمَفْرُطِ لِلْأَعْشَابِ الطَّبِيَّةِ

قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّىٰ" (طه، آية: ٥٣)  
وقوله تعالى " (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمَعْرَاطِ مَاءً ثَجَّاجًا. لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا. وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا) (النبا-١٤)

يبينُ الله سبحانه في كتابه الكريم تنوع النباتات التي من خلقه عز وجل وتعلق نموها وازدهارها بالماء وفي ذلك تعظيمٌ لذاته الإلهية في الخلق الذي تراقق مع خلق الإنسان وبدء الحياة على الأرض، ومنذ القدم تعلق الإنسان بالنباتات وراح يستخدمها في شتى المجالات، ثم بتطور العقل عبر التفكير والمعرفة والتجارب تم تصنيف هذه النباتات الى أنواع عديدة وتحت مسمياتٍ توضح إمكانيتها استخدامها، وعلى سبيل المثال تم تصنيف نبات الأفيون كمادة للتخدير، وبذلك أصبحت تسمية الأعشاب رائجة وشائعة في جميع أنحاء العالم حتى ذهب البعض الى تسمية هذه الأعشاب بالأعشاب "الطبية" ليضيف طابعا آمنا لاستخدامها واستهلاكها كدواء وتخصيص كل عشبة "طبية" لعلاج مرضٍ معين، أو عارضٍ ما

إلا أن التجارب المخبرية التي يتم تحديثها بتسارع حثيث، أوضحت أن هذه الأعشاب هي ليست مجرد تراكيب ذات مصدر نباتي وألياف، وإنما تتعداها لتكون مكوناتها هي مواد فعالة جدا يكاد يكون بعضها ساما إذا تخطت الجرعة التي يستطيع أن يتحملها جسم الإنسان. ويتم تقييم نوع وكمية هذه المواد الفعالة في النباتات عبر استخدام جهاز الـ ( HPLC ) ، وهو أحد أهم الطرق المستخدمة في الكيمياء التحليلية، وله القدرة على فصل وتمييز وعد المركبات الموجودة في أي عينة فهو جهاز يعتمد على الفصل الفيزيائي للمادة الفعالة عن طريق طورين أحدهما ثابت والأخر متحرك، وقد اعتمد هذا التحليل في المختبرات الكيميائية وفي البحوث العلمية وبالأخص الضليعة في التحليل الكيميائي والمرتبطه بمعرفة مكونات المواد الفعالة في كل نبات وفي إمكانية استخدامها في المعالجة أو تغيير مسار مسبب مرضي ما أو الحد من نمو مسبب مرضي آخر وما الى ذلك من بحوث تجريبية وتطبيقية عديدة

ويمكن أن نصنف بعض هذه الأعشاب على أنها وسائل تخفيفٍ لأعراض مرضية مصاحبة للإصابات الفيروسية، أو البكتيرية وحتى الطفيلية، ولكن وفق جرع محسوبة، وأزمنة معقولة لا إفراط فيها ولا مغلالة، حتى لا تسبب بخطر على الحياة، إلا أننا لاحظنا في الفترة الاخيرة ان الأمر صار بلا ضوابط بسبب سوء الاستخدام وتهاون بعض الاهالي في استخدام تلك الاعشاب للمرضى وخاصة الاطفال، وبشكل أدى إلى تفاقم الأمر حتى أصبحت ظاهرة قد تؤدي بحياة العديد من الأطفال وبعض من المرضى ممن يعانون من أمراض تتعلق بالكبد والكلية والمرارة والمعدة وربما تتعدى ذلك وصولاً للأمعاء وأمراض الدم، وعلى سبيل المثال سجلت دراساتٍ طبية وكيميائية عديدة أن البناسون الشائع استخدامه للأطفال الرضع قد يكون ساما لهم، وتظهر أعراض التسمم واضحة، لتشمل القيء، والتقيح، والتشنجات والنوبات وغيرها، كما تم نشر تحذيرات من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية تنص على منع تناول الأطفال الرضع لianasون وأن يقتصر طعامهم على حليب الأم أو الحليب الاصطناعي، كما أن هناك أعشابا تزيد من مخاطر الأعراض الجانبية لبعض الأدوية، فتعاطي الثوم أو الزنجبيل أو الكركم مثلا، قد يسبب حدوث نزف في المرضى الذين يعالجون بأدوية تساعد على زيادة سيولة الدم (كالأسبرين والوارفارين) وعبر الباحثون عن قلقهم بسبب غياب الرقابة الفعالة في استخدام تلك النباتات الطبية، مُطالبين الحكومات بالتدخل لوضع حد لحماية الأشخاص الذين يرغبون في استخدام هذا النوع من الأدوية العشبية، ومن الجدير بالذكر ان نسبة ٣١٪ من النباتات الطبية التي فحصها الباحثون تنتج السموم الفطرية الضارة، و١٩٪ منها تنتج مركبات "الأفلاتوكسين" المرتبطة بسرطان الكبد، وأضاف الباحثون أن السموم الفطرية التي عثروا عليها في الأعشاب يمكن أن تؤدي لآثار سلبية خطيرة على الإنسان عند وصولها لمستويات مرتفعة، مثل الإصابة بسرطان الكبد والفشل الكلوي والاضطرابات الإنجابية وضعف جهاز المناعة لذلك نوصي بضرورة التنبيه الى أن هذه النباتات ( الأعشاب الطبية) هي لذلك نوصي بضرورة التنبيه الى أن هذه النباتات ( الأعشاب الطبية) هي مكونات نجهل الكثير من مخاطرها خاصة فيما لو تم استخدامها بعيدا عن الحسابات العلمية الدقيقة، ودون الأخذ بالاعتبار حالة المريض الصحية والذي قد يعاني من أمراض مزمنة قد لا تكون هذه الاعشاب الطبية مصدرا آمنا لعلاج له، وفي الختام نسأل الله لكم السلامة والاعتدال في استخدام "الأعشاب الطبية"، واللجوء الى الأطباء المختصين إذا لزم الأمر عوضا عن اجتهادات عشبية قد تفاقم الحالة المرضية عوضا عن تحسينها

م.م تحفة توفيق الألوسي  
كلية طب الانبار/ فرع الأحياء المجهرية

## الاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية و ابرة الخبط

يتسبب الاستخدام المفرط والعشوائي للمضادات الحيوية في تشجيع البكتريا على اكتساب المزيد من المقاومة ضد تلك المضادات (Antibiotic Resistance) حيث تصبح بعض أنواع المضادات الحيوية غير قادرة على قتل البكتيريا أو تثبيط تكاثرها، وهناك قائمة طويلة تضم انواعا بكتيرية مختلفة صارت مقاومة للكثير من المضادات الحيوية مثل البكتريا المسببة لالتهابات الجلد، والتهاب السحايا، (Meningitis) البكتريا المسببة للعديد من الامراض المنقولة جنسياً (Sexually Transmitted Diseases) والالتهاب الرئوي (Pneumonia) وغيرها، وفي الحقيقة أنّ عدم قدرة المضادات الحيوية على العمل يؤدي إلى استطالة فترة المرض وصعوبة علاجه، ويتسبب في زيادة عالية في تكلفة علاج الامراض، ويشكل عبئا اضافيا على الاطباء والمستشفيات والعيادات، وقد يؤدي في النهاية الى زيادة فرص الوفاة الناتجة عن الالتهابات البكتيرية



ولتجنب الأضرار والسلبيات والمضاعفات الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية، لا بد من تعزيز بعض الممارسات الطبية الصحيحة عند المرضى، ومقدمي الرعاية الصحية، وصنّاع القرارات والقوانين مثل: عدم أخذ المضاد الحيوي إلا بوصفة من الطبيب وعدم أخذ المضاد الحيوي الذي تم وصفه لمرض آخر أو تم وصفه لشخص آخر، الالتزام بأخذ المضاد الحيوي حسب الإرشادات والتأكيد على المريض بضرورة إكمال كورس العلاج المقرر حتى لو شعر بتحسن، وعدم ادخار جزء من المضاد لعلاج الالتهابات المستقبلية، وعدم تناول المضادات الحيوية في حالة الإصابة (Vaccines) للوقاية من الإصابة بالأمراض؛

والتأكيد على المريض في ضبط جرعة الدواء وفقا للتعليمات، والتوصية بإجراء الزرع المختبري اللازم لتشخيص نوع البكتريا، اضافة الى عمل فحص الحساسية الخاص بالمضادات الحيوية، وفي الواقع يعاني الاطباء والكاادر الطبي من الكثير من التصرفات المجتمعية المغلوطة والتي لا اساس علمي لها، يأتي في مقدمتها التصرفات الخاطئة التي يلجأ لها المرضى في علاج نزلة البرد (common cold) من خلال استخدام (إبرة الخبط) والتي تعتبر من أكثر العادات السيئة والتي ما انزل الله بها من سلطان، وهي غير مصرح بها ابدأ في بروتوكولات العلاجات المختلفة وتعتبر (الإبرة الخبط) شديدة الخطورة، وبسببها تم تسجيل الكثير من حالات الوفاة بين المرضى، وهي عبارة عن خلط

مواد ستيرويدية (steroid) مع مواد غير ستيرويدية (non-steroid) وهاتين المادتين تتعارضان في عملهما.

إن الفيروس المسبب لضربة البرد يستمر ٤ الى ٥ ايام ثم ينتهي، ويحتاج المريض خلال هذه الفترة الى الاكثار من شرب السوائل الساخنة التي تساعد على التخفيف من الاحتقان واستخدام العلاجات التي تقضي على الأعراض فقط دون الحاجة للجوء الى المضادات الحيوية او (ابرة الخبط)



حازم جمال جبير  
كلية الطب، جامعة الانبار -مرحلة سادسة



حوران سعد حوران  
كلية الطب، جامعة الانبار -مرحلة رابعة

# تحديد جنس الجنين بين العلم والخرافة

## الأساس العلمي

وكما هو معلوم للجميع فإن جميع البويضات عند النساء تحمل نسختين من الصبغة الجنسية (X) بينما تحمل الحيوانات المنوية للرجال نسخة واحدة، تكون إما (Y) أو صبغة (X)، وعند التلقيح، تتحد صبغة الحيوان المنوي مع (X) فسيكون الجنين إما أنثى (X + X)، أو إذا كانت Y، فسيكون ذكرًا (Y + X).

والآن يبرز سؤال؟ هو اين ذهبت الصبغة الجنسية الزائدة في البويضة؟، وعند التلقيح فان النسخة الزائدة في البويضة تذهب الى الخارج كجسم صغير يدعى Polar Body يختفي عند تكوين الجنين.

## كيف تعمل الصبغة الجنسية Y على إنتاج جنين ذكر؟

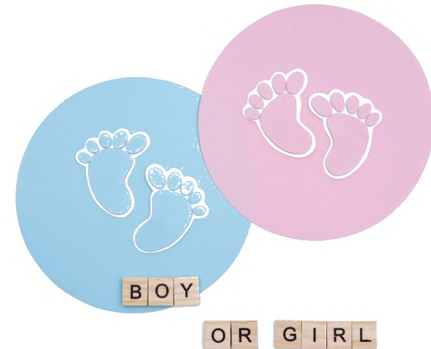
عندما يحدث التلقيح بحيوان منوي يحمل الصبغة (Y)، فان هذه الصبغة تحتوي على جين يسمى (SRY)، والذي يبدأ في إنتاج بروتين يدعى عامل تحفيز خلايا سيرتولي (SOX9)، والذي يؤثر على تطوير الأنسجة التناسلية الخارجية الذكرية ويثبط تطوير الأنسجة التناسلية الداخلية الأنثوية.

## من المسؤول عن تحديد جنس الجنين، الزوج ام الزوجة؟

رغم أن الرجل ينتج الحيوان المنوي الحامل للصبغة الجنسية Y، إلا أن الدراسات الحالية تشير أن البويضة تحدد أي حيوان منوي يتم استخدامه للتلقيح، وأي حيوان منوي يتم استبعاده، من خلال إطلاق إشارات كيميائية للحيوان المنوي المرغوب به من قبل البويضة لذلك، يمكن القول إن الرجل والمرأة، كلاهما مسؤول عن تحديد جنس الجنين

## الخرافات المتعلقة بتحديد جنس الجنين

هنالك الكثير من الخرافات المتداولة منها إن الرجال ينتجون فقط حيوانات منوية انثوية، ومنها أيضا النوم على جهة معينة، أو ممارسة العلاقة الزوجية في يوم معين، أو تناول الطعام الحامضي أو القاعدي، وغيرها من الاعتقادات، ولكنها جميعها غير مؤكدة علمياً ولا تعتمد على أسس موثوقة، وتبقى الطريقة الوحيدة المضمونة لتحديد جنس الجنين هي عن طريق عملية اطفال الانابيب والدراسة الوراثية للأجنة بعد التلقيح.



م.م  
عمر فرحان الراوي  
إخصائي علم الأجنة  
والمساعدة على الحمل

# للفتيات.. احذرن الكورتيزون

في عصر سادت فيه المظاهر، وغطت حسابات الشكل قبل المضمون وأصيب العالم بهوس اسمه الجمال ومتطلباته الى الحد الذي يستدعي التوقف عند هذه الظاهرة وتحليل اسبابها والبحث عن حلولٍ منطقية فقد أصبحت قيمة الانسان مرهونة بمظهره الخارجي ضمن مقاييس متفاوتة جعلت الفتيات يؤثرن الجانب الذي تقع عليه العيون بيد أن الأنثى مجبولة على تحقيق الجمال بمفهومه الواسع، والنساء قاطبة الشرقيات والغربيات في هذا سواء ولا أعتقد أن أحداً من قاطني هذا الكوكب يجهل هذه الحقيقة، وهذا التعميم مني من باب حسن الظن وإلا فإنه لا يمكن الجزم بشيء يتعلق بطبيعة النفس البشرية

وبعيداً عن هذا الاستطراد الذي ليس له في الموضوع ناقة ولا جمل أعود بكم الى الدواء السحري الذي يحقق أحلام الفتيات في الحصول على وجهٍ متورد ومستدير كوجه القمر، تعقبه زيادة في الوزن، ولكن بشكل مؤقت وبكلفة باهظة قد يكون ثمنها العافية والجسد، وهنا أقصد دواء (الكورتيزون)، هذا العقار الذي يصبح سما فيما لو دخل الجسم في غير حاجة، وهو عبارة عن الصورة المصنعة غير النشطة لهرمون (الكورتيزول)، والذي يُفرز بشكل طبيعي من الغدة الكظرية الموجودة عند أعلى الكلية، وهذه بدورها تتحفز بتأثير من الغدة النخامية الموجودة في الدماغ، والكورتيزون هو المسؤول عن العمليات الحيوية المهمة في الجسم منها الأيض وتنظيم السكر وضغط الدم والأملاح وردود الفعل في حالات التوتر والإجهاد، ويُستخدم تحت إشراف طبي لعلاج حالات معينة مثل التهاب المفاصل الروماتويدي وغيرها من الأمراض الصدرية والمناعية المصاحبة للالتهابات الشديدة أما ما يحصل مع الفتيات فهو أمر مختلف، فهن يلجأن لاستخدام الكورتيزونات لأغراض غير علاجية، وإنما بقصد الحصول على الوجه المدور المطلوب، ولكن ومع الاستخدام الطويل للكورتيزون يتعرضن لأثار جانبية خطيرة نتيجة لامتنصاص الجسم كميات كبيرة من الماء والصوديوم، يعقبه ارتفاع في ضغط الدم ومستوى السكر، ويتسبب بإضعاف الجهاز المناعي وزيادة مفرطة في الوزن، واضطراب الهرمونات الأنثوية، إضافة الى إن هذا الدواء يقلل وتيرة إنتاج وتخليق البروتينات والكولاجين في الجلد مما يؤدي إلى ترقق الجلد والإصابة بالكدمات وبطء التئام الجروح، حتى يصل الأمر الى هشاشة العظام وتلف العضلات وظائف الجسم الحيوية، وهو ما يعرف Cushing syndrome

ومن أجل الحصول على شكل افضل راحت بناتنا يتسابقن في تعاطي هذا السم في سعي محموم لتقليد جميلات التلفزيون ونجمات مواقع التواصل الاجتماعي غير مباليات بمخاطر كبيرة قد لا تحمد عقباها وفي النهاية ستجد بناتنا أنفسهن ضحية لسوء استخدام عقار اسمه الكورتيزون ولكن بعد فوات الاوان، فهل سيتعظن ويدركن خطورة الكورتيزون وتأثيراته السلبية

الطالبة لارا محمود مرحلة خامسة  
كلية طب الانبار



# تأثير الاجهزة الذكية على نوم الانسان

دخلت الشاشات الذكية في الكثير من مجالات الحياة المعاصرة، كالتعليم، والترفيه، والتجارة، والتسويق وغيرها وأصبحت جزءا من روتين حياتنا الاجتماعية، فمعظم فئة الشباب والأطفال اليوم، يحدقون في هذه الشاشات اغلب وقتهم أما لغرض الدراسة، أو للتواصل و الترفيه، وقد أكدت الدراسات أن الاستخدام اليومي المفرط لهذه الأجهزة له أثر سلبي على صحة الإنسان النفسية وحتى الجسدية، وفي هذه المقالة اود التحدث عن أحد النتائج السلبية لاستخدام هذه الأجهزة وتأثيرها على جودة النوم، وما ينتج عن ذلك من تراجع في النشاط وتأثر التركيز والانتباه خلال ساعات اليوم، خصوصًا في فئة طلاب الجامعات الذين يفضلون استخدام الأجهزة اللوحية الذكية

وكما هو معروف فان هناك غدة في الدماغ تدعى الغدة الصنوبرية، تفرز هرمون الميلاتونين والذي يساعد على ضبط عمل جسم الانسان ويساعد على النوم، وتتعدد كميات الميلاتونين المفترزة بحسب كمية الضوء في البيئة المحيطة، ففي فترة النهار يعمل الضوء على إبطاء افراز الميلاتونين، بينما يُنشط افرازه في الليل بسبب الظلمة وبهذه التراكيز المتباينة يعمل الميلاتونين على تنظيم الايقاع الحيوي في جسم الانسان أو ما يسمى بالساعة البيولوجية، اذ يعمل على تنظيم اوقات النوم، بالإضافة الى عدد من الوظائف الاخرى والتي لا تزال غير مفهومة بشكل كامل حتى اليوم في اوقات الليل، يحفز الظلام افراز الميلاتونين، فيشعر الانسان بالنعاس، ليتهيأ بعدها للنوم، وفي وقت النهار يُبطئ الضوء افراز الميلاتونين فيشعر الانسان بالنشاط والحيوية، وقد وجد باحثون في جامعة فلوريدا أن مستويات الميلاتونين تستمر بالارتفاع في وقت الليل بشكل طبيعي، لكن عند تعريض المشاركين في التجربة لضوء ساطع في ساعة 11:00 PM ولدة ساعة من الوقت، لوحظ أن مستويات الميلاتونين في الدم تقل بنسبة ٤٥% وبعد ازالة مصدر الضوء احتاج المشاركون ساعة أخرى لأجل عودة مستوى الميلاتونين الى نفس القيمة

قبل بدأ التعرض للضوء كما وُجدَ في تجربة اخرى أن اكثر الالوان تثبيطًا للميلاتونين في طيف الضوء المرئي هي ذات الاطوال الموجية القصيرة كالضوء الازرق، وبالتفكير في الامر، نجد ذلك منطقيًا، اذ ان اكثر لونٍ أنتشارًا في بيئة الانسان في وقت القصيرة كالضوء الازرق، وبالتفكير في الامر، نجد ذلك منطقيًا، اذ ان اكثر لونٍ انتشارًا النهار هو لون السماء الازرق، سبحان الله

والسماة ليست المصدر الوحيد لهذا الضوء الازرق، اذ ينبعث هذا الضوء من معظم الاجهزة الذكية اليوم، كالتلفاز والكومبيوتر، والهواتف، فعند استخدام هذه الاجهزة في وقت الليل، تعمل هذه الاضواء المنبعثة من الشاشات على تثبيط الافراز الطبيعي للميلاتونين من الغدة الصنوبرية، وبالتالي سيختل الايقاع الحيوي الدقيق في الجسم فيبدأ الانسان يعاني من الارق بسبب قلة افراز الميلاتونين وبذلك سيتأثر نشاطه وتركيزه خلال النهار نتيجة لتأثر جودة النوم

واورد هنا هذه بعض الطرق والنصائح لأجل التقليل من التعرض لموجات الضوء الازرق المنبعث من الشاشات منها جنب استخدام الهاتف قبل موعد النوم بساعة على اقل تقدير، وتزويد معظم الشاشات الحديثة بخاصية تغيير الوان الشاشة في وقت الليل الى الوان اكثر دِفئًا لأجل التقليل من تأثيرات الضوء الازرق المنبعث من هذه الشاشات، كما تتوفر أيضًا نظارات بعدسات خاصة ترتدى في الليل لتعكس موجات الضوء الازرق عنها، وبالتالي تقلل تعرض العين لهذه الموجات الضارة

احمد مرعي عبد  
كلية طب الانبار/ المرحلة الرابعة

# وجهة نظر مختلفة !!



باقر حلمي  
طب الانبار مرحلة اولي

يُنصح في العلوم الإنسانية بالعودة إلى علم المنطق كأساس لاستقراء باقي العلوم أما في علوم الطب فيتوجب معرفة الغاية من دراسة الطب أولاً، وكيف وُجدت هذه الدراسة ولماذا؟، يقول (تيد كازينسكي) أحد أبرز معارضي التطور التقني والطبي في كتاب المجتمع الصناعي ومستقبله الآتي الحفاظ على التقدم الطبي، سيجلب ذلك أيضاً بعض الشرور، لنفترض أنه تم اكتشاف علاج لمرض السكري، يستطيع الافراد الذين لديهم قابلية وراثية لمرض السكري البقاء والتكاثر مثل أي شخص آخر، وسيتوقف الانتقاء الطبيعي ضد المورثات المسببة لمرض السكري وتنتشر هذه المورثات بين مختلف السكان، حدث ذلك مسبقاً إلى درجة معينة، وعلى الرغم من أن مرض السكري غير قابل للعلاج، يمكن السيطرة عليه باستخدام هورمون الانسولين وسيحدث الشيء ذاته مع الأمراض الأخرى التي تتأثر بتدهور السكان الوراثي فيمكن ملاحظة الغاية التي يريدتها الكاتبة من رفض علاج مرضى الأمراض المزمنة، وهي غاية قريبة لغاية (فريدريك نيتشه) بالوصول للإنسان الخارق، متجاوزة لجميع الأخلاقيات، والقضاء على الضعفاء، وهذه من الآراء المجنونة لهذا الفكر فالجمال الطبي مجال أخلاقيٌ بحت، نابع من الأخلاق الفطرية لدى الإنسان، مبنية على العطف، والرأفة، ومساعدة العاجز عن مساعدة نفسه من جهة، وعلى رغبة الإنسان في الدراسة والتفكير من جهة أخرى فدراسة الطب تفكير، وحاجتنا إلى التفكير هي ما جعلنا نفكر، فالتفكير لا يحتاج إلى تفسير ولا تبرير ولن يُبرر ولو حاول المرء تبريره

## تأثير الفن في سلوك الأطفال

الكثير من الأشخاص يسألون : هل تعتقدون أن تخصصكم مهم للأطفال؟ والجواب هو: أن من أهم الأمور المعروفة للأطفال هي الترفيه والتغذية الروحية والتي تتطلب تنمية مهاراتهم ويبقى السلوك النفسي والعلاجي هو الأهم في التعامل معهم والذي يعزز ثقتهم بأنفسهم وينمي قدراتهم ويوسع خيالهم.

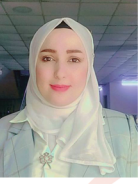
ونحن بشكل عام في المدارس والمعاهد والمنظمات والمؤسسات نستهدف الاطفال المعرضين للأذى النفسي حتى نقوم بتفريغ مشاعرهم السلبية وتعديل طباعهم السيئة التي اكتسبوها من البيئة .  
وعن التحليل النفسي لرسومات الاطفال سنكتشف أن الطفل الذي يرسم شخصا من الجهة اليسرى فيعني ذلك أن الطفل يحن الى الماضي؛ أما إذا رسم أسفل الصفحة فدلالة على عدم إحساسه بالأمان ؛ وفيما لو رسم احد أفراد عائلته بشكل كبير فيعني ذلك أنه تعرض للعنف من قبل عائلته؛ وأما لو رسم المطر والغيوم فقد تكون إشارة إلى قلق الطفل .  
وكثيراً ما يتم كشف طبيعة العلاقة بين الاب والام من خلال رسمة لطفل في البيت .  
وبالطبع هذا الكلام لا ينطبق على جميع رسومات الاطفال وقد نفهم بعض رسوماتهم بشكل خاطئ وهذا ما يدفعنا للغوص في النقاش مع الطفل نفسه.

وفي سياق متصل كشفت دراسة أجراها بنك التنمية الأمريكي عن تأثير الموسيقى الإيجابي في نمو الطفل حتى مع الظروف الصعبة التي يمر بها كالفقر والعنف؛ ولنأخذ مثالا ففي فنزويلا تطور مستوى الاطفال كثيراً وتحسنت نتائجهم بفضل تعلم الموسيقى في سنة واحدة؛ كما أن الأطفال الذين استخدموا الموسيقى معهم صاروا أكثر انضباطاً في تصرفاتهم وقلت كثيرًا مشاكلهم السلوكية .

وفي دراسة أخرى قامت بها الجمعية الأمريكية للتصوير الشعاعي واستهدفت استخدام الموسيقى مع لأطفال الذين يعانون من التوحد واضطراب نقص الإنتباه فقد زادت لديهم روابط الخلايا العصبية ونما دماغهم بشكل أفضل؛ وبالطبع نحن لا نولي هذا الموضوع أهمية في مدارسنا وحتى الأهالي لا ينتبهون إلى أهميته.  
وإذا ما أردنا أحداث تغير حقيقي في مستويات التعليم والسلوك لدى اطفالنا فعلينا الاهتمام بدرس التربية الفنية لأنها وسيلة مهمه في تغير الكثير من سلوكيات اطفالنا وبالتالي أحداث التغيير الإيجابي المطلوب والمنشود في مجتمعاتنا



يوسف سعد ابراهيم  
فنان تشكيلي & معلم تربية فنية



# من فضلكم رفقا بالقوارير

مع تسارع وتيرة الحياة وازدياد متطلباتها تتعرض الفتيات يوميا الى المزيد من الضغوطات المختلفة، وتواجه البنات اوقاتا صعبة خاصة وهن لم يمتلكن بعد الخبرة الكافية، والكل يعلم أن بناء مجتمع صالح يحتاج اولا الى نساء صالحات ومثقفات ومسلحات بالعلم، وعلى درجة عالية من الوعي، وبالطبع لا ننسى أن الأنثى من أهم لبنات الأسرة الناجحة لذا الاهتمام بها أمر ضروري جدا.

وتعاني فتياتنا مبكرا من اعمارهن من الضغوطات والاملاءات الاجتماعية، والذي يتمحور حول متطلبات عديدة عليهن ان يلتزمن بها دون أن يكون لهن حرية الاختيار والتصرف وحتى الرأي أذ ما زالت بعض المجتمعات العربية تظلم البنات في ايسر حقوقهن.

ومع انقضاء رحلتهم في الجامعة، تبدأ رحلة التحديات والصعاب التي تعترض طريقهن، وتبدأ معاناتهن تصطدم بواقع لا يشبه أحلامهن، واقع مرير يتطلب الصبر الطويل للوصول لأهدافهن في الحصول على فرصتهن في العمل والوظيفة.

ثم تبدأ معاناة من نوع آخر، تتمثل بممارسة العوائل مختلف الضغوطات على بناتهن في الموافقة على الزواج والارتباط من فارس الاحلام الموعود والذي قد يحول حياتها الى جحيم ويقف عائقا في طريق نجاحها، ومن ثم قد تقع في فخ الاختيارات الخاطئة وتدفع ثمن ذلك غالبا من اعصابها وحياتها .

ويستمر كفاح البنات بعد العمل والزواج والأطفال لتبدأ معاناة جديدة عمادها مسؤولية البيت وتربية الاطفال والاستمرار في البحث عن الاسباب التي تديم سعادة بيتها و زوجها اضافة الى الحفاظ على نجاحها في العمل برغم التهميش الذي قد تواجهه من مرؤوسيهها.

وتزداد التحديات التي تكبر بمرور السنوات وتقدم عمر الفتيات ويصبح حلمهن أكبر في الحصول على مسكن ملائم لحياة عائلتهن ويصبح هاجسهن الهم هي ادخال اولادهن وبناتهن احسن المدارس، وتوفير كل سبل النجاح في حياتهم، وفجأت تجد البنات انفسهن وقد اصبحن أمهات ومن ثم جدات في عمر متقدم وقد أفنن اعمارهن في سبيل سعادة أبنائهن وحتى احفادهن ولذلك فإن الجنة تحت اقدامهن لأنهن أعظم الاسماء في عالم التضحيات.

اهتموا ببناتكم رجاء لأنهن صنعن ويصنعن أجيالا صنعت التاريخ وستبني المستقبل .

## النهج الأخلاقي في التسويق الطبي للأطباء

في عالم التسويق الطبي المتنامي، غالبًا ما يواجه الأطباء تحديات أخلاقية في الترويج لخدماتهم وجذب المرضى. ومع ذلك، اعتماد نهج مسؤول وأخلاقي في التسويق يمكن أن يكون مفتاحًا لنجاح الأطباء مع الحفاظ على النزاهة المهنية.

أولاً، يتعين على الأطباء التركيز على تقديم معلومات دقيقة وموضوعية عن خبراتهم وخدماتهم الطبية. بدلاً من الادعاءات المبالغ فيها أو المضللة، يجب أن يكون التسويق شفافاً وصادقاً. هذا يساعد في بناء الثقة مع المرضى المحتملين وضمان اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الرعاية الصحية.

ثانياً، ينبغي على الأطباء إيلاء اهتمام خاص لحماية خصوصية المرضى وسرية معلوماتهم الطبية في جميع أنشطة التسويق. احترام حق المرضى في الخصوصية هو أمر بالغ الأهمية للحفاظ على الثقة وتجنب أي انتهاكات أخلاقية.

ثالثاً، يجب على الأطباء الابتعاد عن الممارسات التسويقية التي قد تؤدي إلى تضارب المصالح أو استغلال المرضى. على سبيل المثال، تجنب الحوافز المالية للربطبة بإحالة المرضى أو الترويج لخدمات طبية غير ضرورية.

رابعاً، يتعين على الأطباء الاعتماد على التسويق المبني على الخبرة والجودة بدلاً من الاعتماد على الإعلانات الجذابة أو الترويج الشخصي المفرط. هذا يساعد في إبراز كفاءتهم المهنية وسمعتهم الطبية بشكل أكثر موضوعية.

في نهاية المطاف، يمكن للأطباء بناء علاقات طويلة الأمد مع المرضى وتعزيز ثقة المجتمع في مهنة الطب.



الإعلامي  
هاني أسود



## الطب على مفترق الطرق

في تموز من العام ٢٠١٠، أقمت معرضاً لعدد من لوحاتي وأعمالي النحتية على قاعات متحف الرؤيا الأمريكية في المدينة بالتمور الواقعة في ولاية مرييلاند تلبية لدعوة من مديرة المتحف السيدة (Rebecca Hoffberger) وفي ليلة الافتتاح حضر جمهور كبير من الأمريكيين كما حضرها السيد سفير العراق انذاك السيد (سمير الصميدعي)، اقتربت مني السيدة مديرة المتحف وقالت: الان سوف أقدمك للجمهور وسوف اذكر انك فنان عراقي وجراح، لكفي لن اذكر اختصاصك كجراح تجميل، لان هذه الصفة سوف تفقدك مصداقية وثقة الحضور بك، لان سمعة اطباء وجراحي التجميل سيئة جدا في امريكا، وان الكثير من الناس لا يثقون بهم، ووقتها كنت على معرفة عميقة بما يدور من لا يثقون بهم، ووقتها كنت على معرفة عميقة بما يدور من علاقة غير مهنية بين هذه المهنة وشركات تصنيع الأجهزة الطبية ومصانع وشركات الادوية كانت ولا زالت تربطني علاقات جيدة مع أساتذة واختصاصيين معروفين في امريكا وبريطانيا، جميعهم يعبرون عن خيبة أملهم من الوقوف بوجه تلك الشركات العملاقة في تأثيرها المدمر لمهنة الطب وهدفها الإنساني في إنقاذ الإنسان من الأمراض والعاهات والتشوهات الولادية او نتيجة الإصابات، ومن المعيب حقا ان يكون الطب ساحة للشركات الربحية المهتمة بمساحيق التجميل وغيرها وليس من حق الطبيب ولا وليس من حق الطبيب ولا من واجب مهنته الاهتمام السطحي بمقاسات ما يسمى بالوجه الجميل التي هي بالأصل مقاسات فنية اهتم بها فنانون من عصر النهضة لخطوط تدريسية عامة لتلامذتهم آنذاك، اذ قسموا الوجه إلى ثلاثة اجزاء بالعرض، وجزئين بالطول، وحيانا اربعة اجزاء بالعرض، وثلاثة اجزاء بالطول، ومن المعيب ان ينحرف الطب إلى تجارة الشركات والترويج لمنتجاتهم فهناك فرق كبير بين الجمال والتجميل، واعظم مثل لإدراك الفرق بينهما هو ان الجميع ينظرون الى امهاتهم على انهن اجمل نساء في العالم، ونحن كأطباء علينا ان نعزز ثقة المرأة بإنجازاتها العظيم في تربية اولادها وفي مساهماتها بالتقدم الثقافي والفكري والعلمي والتأكيد على دور المرأة المهم في تطور المجتمع، وليس الاهتمام بالمظهر التي تقوده الشركات وعلى رأسها الشركات الأمريكية ولا يمكن للإنسان ان يبدع ويبتكر ما دام اختار لنفسه ان يكون تابعا.

ختاما.. تحياتي وتقديري وأطيب امنياتي للهيئة التدريسية وجميع العاملين في كلية طب الانبار



الدكتور علاء بشير  
طبيب تجميل وتشكيلي

## انتحاري في ردهة الطوارئ

مرت مدينة الرمادي بمنعطفات خطيرة ابان الاحتلال الامريكي للعراق, وتعرضت مؤسساتها وبيوتها الى التدمير بعد أن تحولت شوارعها الى ساحات حرب يومية, ومعها صارت مدينة اشباح يصعب فيها التنقل والحركة, وقد وثقت الكثير من احداثها قبل ان انسحب مرغما بعد سقوطها أخيرا في يد (داعش) في شهر ايار من العام ٢٠١٢, ومن المواقف التي وثقتها في تلك الايام الصعبة, والتي لا تفارق ذاكرتي, ما حصل في احدى الايام من عام ١١٠٢ عندما تعرضت اسواق المدينة الى سلسلة انفجارات دامية تسببت بمقتل وجرح العشرات من المدنيين الذين تم نقلهم بصعوبة الى مشفى الرمادي, وشاءت الاقدار ان اكون موجودا في المشفى لعمل فحوصات, واذا بردها الطوارئ تكتظ خلال لحظات بالعشرات من الاهالي الباحثين عن مفقوديهم, وامتألت الممرات بهم حتى ان الكوادر الطبية وجدت صعوبة في الحركة والتنقل بين المصابين لإنقاذ ما يمكن انقاذه منهم, وبينما كانت الدماء والاشلاء تملأ المكان, وجدت نفسي متبسما في مكاني وكأني أمام لوحة سريالية صعبة الفهم, وبينما كان الجميع يصرخ ويولول وقد اختلطت اصوات المصابين مع اصوات المسعفين, واذا بصوت ينطلق من وسط الجموع بأن هناك انتحاريا دخل الى المشفى ليفجر نفسه مجددا بين الموتى والجرحى!! اذ كان من عادة الانتحاريين ان يتبعون التفجير الاول بتفجير ثان أشد وأعنف لحصد اكبر عدد من ارواح الناس, وما هي لحظات حتى ظهر شخصا يركض باتجاه ردهة الطوارئ مخترقا بابها الرئيس, وهو يصرخ بكلمات لم أفهمها, وقد كان رجلا ضخما (طول بعرض) وبالكاد يستطيع الحركة لفرط بدانته, ومما زاد الطين بله أنه كان يلبس زيا فضفاضا كالذي يرتديه الانتحاريون مما جعلنا نظن أنه يخفي احزمة ناسفة تحت ملابسه وانه (الانتحاري المزعوم) الذي تم التحذير منه, وبطريقة عين نزل الجميع تحت أسرة المرضى وصرنا جزءا منها, وما وجدنا سوى أجسام المصابين لنحتمي بها فيما لو انفجر الانتحاري الراكض نحونا, وقد كانت كل الأعين ترنو اليه وهو يقترب بانتظار اللحظة التي سيضغط فيها الصاعق ويتحول الى كتلة من نار وشظايا تعصف بنا, وساد صمت رهيب حتى المصابين هدأت آمهم وسكنت أوجاعهم, وتوقف الضجيج الذي كان يملأ المكان, وصرت أسمع دقات قلبي, واصيب جميع من في الردهة بالشلل والسكون, الا (الانتحاري) وحده كان متحركا, والذي ما أن وصل منتصف الردهة حتى توقف فجأة عند واحد من الأسرة, صارخا بوجه أحد المصابين بعد أن جثا على ركبتيه: حمدا لله على سلامتكم, الحمد لله ... الحمد لله .. عندها تنفسنا الصعداء بعد أن انقطعت انفاسنا, وعدنا مجددا نمارس عملية الشهييق والزفير, بعد ان تبين لنا أنه ليس انتحاريا, وأن الرجل كان يهرول فزعا بعد سماعه خبر اصابة صاحبه في الانفجار الاول وقد حضر للاطمئنان على صحته في ردهة الطوارئ!!

عاد الجميع الى وضع الوقوف مجددا وبعضهم بقي في وضع البروك من شدة الخوف, ودبت الحركة من جديد في أوصالنا وفي ردهة الطوارئ, واستعاد افراد الكادر الطبي نشاطهم في اسعاف المصابين, منتظرين اصابات جديدة قادمة اذ أن فاتورة الموت التي تستهدف الناس الابرياء كانت مفتوحة وبلا حساب!!



الإعلامي  
محمد شاحوذ

# عن الطب والاطباء

الانسانية شعار يرفعه الجميع حتى القتلة والسفاحين، ولكنها في الحقيقة يمنحها الله لأحبتة، وهي من صور الرحمة التي أمر الله أن تكون في الأرض، فلا عجب فيما قيل عن سمو الطب ورفعته، وكلنا نعلم أن أجدادنا حتى وقت قريب كانوا يسمون الطبيب "الحكيم" أي أن الطبيب لا بد أن يكون حكيماً؛ أو أن الحكيم لا بد أن يكون طبيباً؛ فيقولون أخذت المريض إلى الحكيم للعلاج؛ أو فلان من أشهر الحكماء في هذا المرض، ومن دون شك يعد الطب واحداً من أهم العلوم الضرورية للجميع، حيث يساعد على استمرارية البشرية عبر التشخيص، والعلاج، والوقاية من الامراض والاصابات المختلفة الجسدية والعقلية، اذ أن الحياة قبل الطب الحديث والأطباء لم تكن إلا بيئة محاطة بالمخاطر لذا يمكن أن نعتبرهم الملائكة في الأرض، والطبيب إن حسنت نيته أثيب ثواباً عظيماً؛ لأن عمله يدخل في الإحسان، وتفريج الكرب، ونفع الناس، مع الصبر، والبذل. قال تعالى: (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)، وقد قالوا الكثير في الطب والاطباء وهنا سنستعرض بعضها: يقول الطبيب والفيلسوف والقاضي ابن رشد: "إن صناعة الطب هي صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة، يلتمس بها لحفظ صحة بدن الإنسان وإبطال المرض، وذلك بأقصى ما يمكن في واحد من الأبدان"، ويقول ابن سينا وهو من اعلام الاطباء على مر العصور: ان الطب حفظ صحة، براء مرض\*\*\*من سبب في بدن عنه عرض، ويقول الامام الشافعي: لا تسكنن بلدا لا يكون فيه عالم يفتيك عن دينك ولا طبيب ينبتك عن بدنك، صفات الطبيب وشروطه ذكر الأطباء الأوائل أنه لا بد لمن أراد أن يتعلم الطب أو يزاوله شروطاً وصفات يجب أن يتحقق أو يتحلى بها، وقد جاء في كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لمؤلفه الدمشقي ابن (أبي أصيبعة) تلك الشروط، وتشمل ما يلي: أن يكون تام الخلق، صحيح الأعضاء، ح، سن الذكاء، جيد الرؤية، عاقلاً، خير الطبع. أن يكون حسن الملبس، طيب الرائحة، نظيف البدن والثوب، رقيق اللسان لطيف الكلام. أن يكون كتوما لأسرار المرضى، لا يبوح بشيء من أمراضهم. أن يكون مشاركاً للعليل مشفقاً عليه، غير محب للمال بحيث تكون رغبته في إبراء المرضى أكثر من رغبته فيما يلتمسه من المال، ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء. أن يكون حريصاً على التعلم والتعليم والمبالغة في منفعة الناس، غير منغمس بأمور التلذذ والتنعيم. أن يكون مأموناً ثقة على الأرواح، ولا يصف دواء قتلاً ولا يعمل، ولا دواء يسقط الأجنة، يعالج عدوه بنية صادقة



الاستاذ الدكتور زياد حماد عبد  
استشاري جراحه الكلى والمسالك البولية

# سؤال المجلة

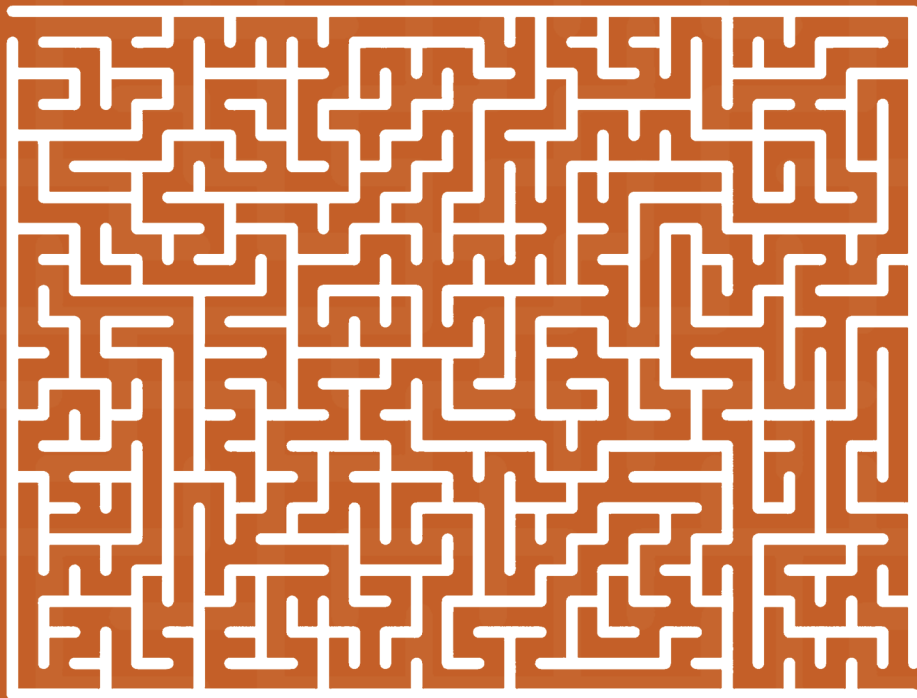
## من هو المسؤول عن تحديد جنس الجنين

الإجابة موجودة في احدى مقالات المجلة

أرسال الإجابة على البريد الالكتروني  
Healthfirstj@uoanbar.edu.iq

الجواب الصحيح له جائزة ثمينة

فكر .. واخرج من المتاهة



## توجه هيئة تحرير المجلة كل الشكر

لكل من ساهم في رفد المجلة بالمقالات  
العلمية كما تقدم أمتنانها العاليي  
لمستشفى الرازي في مدينة الرمادي  
لدعمها ومشاركتها في طباعة  
العدد الاول لسنة 2024



مستشفى الرازي  
AR-RAZZI HOSPITAL